

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

محاضرات في مقياس علم الاجتماع المؤسسات

(الأسرة)



لطلبة السنة الثالثة علم الاجتماع – السادس السادس

إعداد الدكتورة/ بونويقة نصيرة

الموسم الجامعي: 2016/2017

I. تعريف الأسرة :

اختلف الكثير من الباحثين على استعمال مصطلح الأسرة ، فبعضهم استعمل الأسرة و البعض الآخر استعمل العائلة ، سواء في مؤلفاتهم أو في تراجمهم ، والبعض الآخر استعمل العائلة والأسرة في أن واحد ، وهناك شبه اتفاق على مصطلح الأسرة والعائلة ، حيث يتضمن كل منهما : الزوج و الزوجة والأطفال.(سيد رمضان ، 1999 ، ص 24).

ولقد تعددت التعاريف واختلفت في هذا الشأن ، و الكل يعرفها من زاوية دراسته ، ولهذا سنتعرض للبعض منها : " الأسرة هي نظام اجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين أعضائها ، وهذه الوظائف يمكن أن يحدث فيها التغيير في الشكل أو السلوك لواحد من أفرادها ، نتيجة المتغيرات مثل : وجود أحد الوالدين فقط أو عمل الأمهات . " (زكريا الشربيني، يسرية صادق ، 1996 ، ص 1).

تعريف ((نمكوف)) : " الأسرة تتكون من الزوج و الزوجة و الأطفال أو بدون أطفال وقد تتمتع بصفة الديمومة و البقاء ، و تتكون من الزوج و الأطفال ، أو الزوجة والأطفال ، و ذلك في حالة الوفاة أو الطلاق . " (أمل عواد معروف، 1987 ، ص 23).

تعريف ((أمل عواد معروف)) : " الأسرة هي أول محيط اجتماعي ، تتكون فيه استجابات الطفل الأولى ، نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه و بين أعضاء أسرته الآخرين ، كما أنها المجال الأول لإشباع حاجاته البيولوجية و السيكولوجية ... وهي تشمل النماذج التي تتشكل وفقا لها تفاعلاته و علاقاته الاجتماعية ، وتؤثر على نموه العاطفي و الانفعالي ". (محمد عاطف غيث ، 1997 ، ص- ص 440 - 443)

التعريف الإجرائي للأسرة :

نقصد بها جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلة الزواج ، الدم ، التبني ، متفاعلين و متصلين كل مع الآخر ، في أدوارهم الاجتماعية ، خاصة فيما يتعلق بدورهم كزوج وزوجة ، أب وأم ، أخ وأخت ، كما أنها تعتبر المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم عملية التنشئة الاجتماعية فهي التي توجه سلوكه و تحمي حقوقه وقد تحدث بوظائفها وخدماتها الاجتماعية نوعا من التغيير في شكل أو سلوك واحد من أفرادها ، نتيجة متغيرات عديدة ، مثل: التفكك ، الوفاة ، التربية الخاطئة.

II. - سمات الأسرة و أنواعها :

1 - سمات الأسرة :

إن الدراسة الجيدة و التدقيق في محتوى تعريف الأسرة ، تمكنا من تحقيق السمات العامة لها كنظام اجتماعي و خلية أساسية في المجتمع ، و فيما يلي نذكر مجموعة من السمات العامة للأسرة و هي:

أ - تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني ، فالرابطة بين الزوجين هي رابطة الزواج ، والعلاقة بين الوالدين و أطفالهما قائمة على رباط الدم ، وقد تقوم في بعض الأحيان على رباط التبني (التبني ليس نظام يقره الدين الإسلامي).

ب - ينتظم أعضاء الأسرة عادة في مكان واحد للمعيشة و يكونون بيتا واحدا ، وقد يتخذ البيت أشكالا مختلفة تبعا لظروف وعادات كل مجتمع من المجتمعات .

ج - تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص و يقوم أعضاؤها بأداء العديد من الأدوار ، كأدوار الزوج و الزوجة ، و الأب و الأم والابنة و الأخ والأخت ، و هي أدوار يحددها المجتمع .

د - تنسجم الأسرة و تلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه باعتبارها جزء من بناء المجتمع.

هـ - تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ، فهي التي تشكل حياتهم ، و تضفي عليهم خصائصها و طبيعتها ، ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر ، التي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الأخرى .

و - الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا ، تؤثر فيما عداها من النظم و تتأثر بها ، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا و فاسدا ، فإن صدى ذلك ينعكس على وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي و معايير الأخلاقية ، و المثل إذا كان النظام الاقتصادي والسياسي فاسدا ، فإن ذلك يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها و تماسكها .

ز - تلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أية جماعة أخرى ، فإذا كانت مسؤوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالمواقف الداعية إليها أو موقوفة بحدود معينة ، فإننا نجد المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر ، بل إن أكثر ما يواجه الأسرة من مشكلات تكمن في تخلي أفراد منها عن مسؤولياتهم .

ح - تنسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكفله التشريعات القانونية ، و يأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج و شهادة الميلاد و شهادة الوفاة . (سيد رمضان ، 1999 ، ص - ص 18 - 20)

2 - أنواع الأسرة :

أ - الأسرة الممتدة :

تعرف بالأسرة المركبة ، وهي عبارة عن أسرة تظم أكثر من جيلين ، وتشمل الأجداد و الآباء و الأحفاد ، و هؤلاء جميعا يقيمون في مكان واحد (مسكن واحد) ويشاركون في حياة اجتماعية و اقتصادية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة ، و قد يلتحق بهم الأعمام و الأقارب و غيرهم ، و تتميز بـ :

أولا - تعتبر وحدة اقتصادية واحدة متعاونة .

ثانيا - تؤكد العلاقات الاجتماعية بين أفرادها ، كما تتميز بوجود التقارب فيما بينهم والضبط الاجتماعي بالسلوك .

ثالثا - تسود بينهم رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج .

رابعا - غالبا ما يرأسها الأب الأكبر، و يتمتع بسلطات واسعة على جميع أفرادها و هذا النمط يتواجد في الأرياف أكثر منها في المدن .

ب - الأسرة النوواة :

يعرفها ((محمد عاطف غيث)) : " تشير إلى الجماعة المكونة من الزوج و الزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد و هذا النمط الأسري يعرف بالأسرة الزوجية و تتميز بـ :

أولا - تنتشر في المجتمعات الحضرية و المجتمعات المتقدمة .

ثانيا - تقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها الخاصة دون تدخل من آخرين ، فهي مستقلة .

ثالثا - تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية و العاطفية داخلها ، وقرب أفرادها من بعضهم البعض ، التي تضعف عند بلوغ أبنائها أو استقلالهم بحياتهم الخاصة .

رابعا - تتميز هذه الأسرة باستقلال وحدتها الاقتصادية و السكنية. (سيد رمضان ، 1999 ، ص . 23)

III . - وظائف الأسرة و مقوماتها :

1 - وظائف الأسرة :

الوظيفة تعني الأدوار و المسؤوليات التي تقوم بها الأسرة لصالح أفرادها و لصالح المجتمع العام .

وبنفس الطريقة نجد أن الوظيفة تندرج من الاتساع إلى التقلص ، فمثلا كانت الأسرة قديما تقوم بجميع الوظائف الاقتصادية و الدينية و التربوية بجانب الدفاع والأمن ، و لكن اختلفت و تقلصت هذه الوظائف و أصبحت الوظائف كما يلي:

أ - الوظيفة العاطفية :

هي التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون جميعا من أجل مصلحة الحياة الأسرية ، وحفاظا على كيانها ووحدتها ، و هذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة .

ب - الوظيفة الحضارية

تقوم الأسرة بإعداد أعضائها في المجتمع للعمل والتفاعل والمشاركة الاجتماعية ، كما أن الأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال إنجاب الأطفال و تربيتهم وجعلهم يلتئمون في الجيل الحاضر ، هذا بالإضافة إلى مسؤولية الأسر في منع أفرادها وتجنيبهم اقتراف السلوكيات الاجتماعية ذات التأثيرات الضارة ، و التي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية ، فالأسرة مؤسسة لنقل الثقافة إلى الأعضاء بما يمكنهم من الاندماج المجتمعي ، و يعمل المجتمع بدوره على استقرار الأسرة و مساعدتها على القيام بوظائفها ، فيضع الأنظمة و التشريعات حفاظا على كيانها و بقائها و تقاليدھا و بتحديد حقوق و واجبات كل من الزوجين و العلاقات الأسرية و تربية الأطفال وجميع التفاصيل المتعلقة بالعلاقات التي تربط الأسرة بالمجتمع .

وعلى هذا يجب أن ترتبط و تتوافق الحياة الأسرية مع ظروف الحياة الاجتماعية المتطورة .

ج - الوظيفة الاقتصادية :

إن الأسرة من التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيا المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي ، و توفير السلع و الخدمات و بأسعار أقل نسبيا .

كما أن الحياة في المجتمعات المتقدمة أجبرت أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة ، مما أدى إلى نشأة روابط و علاقات اقتصادية خارج محيطها .

ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة و رغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها ، نزلت المرأة إلى ميدان العمل و شاركت الرجل في إعالة الأسرة و مساعدته في تحمل مسؤوليات المعيشة .

وإن نتيجة الحياة في المجتمعات المتقدمة و استمرار تطور السلع و الخدمات ، فإن دخل الأسرة الحضرية نحو الاستهلاك المتزايد يهدد أمن الأسرة المادي .

د - الوظيفة النفسية :

هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية ، فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن و التقدير ، وهي احتياجات نفسية لا تجد مجالا لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ، والأسرة على قمة هذه الجماعات .
فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام و التكافل و التضحيات و الأمن ، و هي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية .

وإن طمأنة الطفل في الأسرة و خلق جو من الإشباع النفسي ، يخلق نمنا الطفل إنسانا متزنا و مستقرا و شاعرا بالانتماء الأسري ، و يعكس صورته الإيجابية على الإحساس بمشاعر الولاء للمجتمع الخارجي ، و إن نجاح الأسرة في تهيئة الجو النفسي المناسب للطفل يتوقف على مدى ما يوفره الوالدين لأبنائهم في حياتهم الأسرية ، من تجاوب و علاقات طيبة كزوجين ، مما يؤدي إلى تهيئة جو من الصحة النفسية السليمة للأبناء .

هـ - حفظ النوع البشري :

تهتم الأسرة بحفظ النوع البشري من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع و قبوله ، و ذلك وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تنحكم فيها العادات و التقاليد المجتمعية ، بناء على تعليمات دستورية إلهية ، ففي الشريعة الإسلامية تشير الآية الكريمة : (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) (سورة النحل، الآية 72) . وذلك بقصد التعبير و استمرار الحياة الاجتماعية .

و - إغالة الأطفال و تربيتهم :

تقوم الأسرة بدور هام في تكوين شخصية الطفل و إكسابه عادات و اتجاهات ومعتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه ، فالأسرة تقوم بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية ، و هي تمثل أكبر قوة اجتماعية ، لها قوة التأثير و تنمية الشعور بالألفة والمحبة و الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع الخارجي ، فإن عملية الاتصال داخل الأسرة تنشط انتقال العادات و الاتجاهات ، من الآباء إلى الأطفال و تؤثر تأثيرا دائما وعميقا في تكوين شخصية الطفل .

2 - مقومات الأسرة :

تعتمد الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية ، حيث أن نجاح الأسرة و توافقها الاجتماعي يتوقف على تكامل هذه المقومات الاجتماعية ، فالأسرة مثلا تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم يسمح بإشباع حاجاته الأساسية من مسكن و ملابس ... ، كما تحتاج إلى خدمات صحية ، وصحة نفسية تساعد على مواجهة أزمة الحياة ، وتحتاج إلى علاقات اجتماعية سليمة ، تحقق لها القدرة على تخطي العقبات ، التي تحول بين إقامة التعاون والود ، و لذا سنتعرض لدراسة بعض هذه المقومات .

أ - المقوم البنائي :

يقصد به وحدة الأسرة في كيانها و في بنائها ، من حيث وجود كل من أطرافها الزوج و الزوجة والأولاد ، في صورة مترابطة متماسكة ، كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته ، و من ثم " فإن التكامل لبنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين و الأبناء في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه ، فالزوج موجود ، و يؤدي دوره كأب و رب بيت و عضو منتسب يعمل و يوفر أسباب المعيشة ، و الزوجة من جانبها تعمل كربة بيت و زوجة تتعامل مع زوجها في تدابير الحياة السليمة لأفرادها .". (سيد رمضان ، 1999، ص 26)

ومنه فإن المقوم البنائي يفيد في قيام التفاعل الأسري ، و إذا ما صارت الحياة الأسرية مع قصور أو نقص في كيانها البنائي .

ب - المقوم العاطفي :

يقصد بالتكامل العاطفي للأسرة ، أن يكون قائما على عواطف إيجابية ، بمعنى أن يكون الحب و الود و التراحم و الرضى قائما بين أطراف الحياة الزوجية و الأسرية ، قائما بين الزوج و زوجته قائما بين الآباء و الأبناء ، و أن يخلق جوا من العاطفة الأسرية ، ويعطي الفرصة و الجو الملائم للتفاعل الإيجابي لهذه العلاقات ، بحيث تتحول من الصلة المادية الكيانية إلى صلة عاطفية معنوية، تربط هذا الكيان المادي برابط عاطفي قوي ومتين قادر على مواجهة ظروف الحياة و أحداثها .

ج - المقوم الاقتصادي :

يقوم التكامل من الناحية الاقتصادية للأسرة على أساس توفير قدر من الإشباع اللازم للحاجيات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الزوجية و الأسرية ، و يقوم هذا الإشباع على ضرورة توافر المواد الاقتصادية و المالية ، والحاجات المادية مختلفة و متباينة ، وهي نسبية لكل إنسان تبعا لوضعه في المجتمع و مستواه المعيشي الذي يرتبط به .

د - المقوم الاجتماعي :

يتم نجاح الأسرة بانسجام العلاقات و الروابط الاجتماعية و استقرار الجو الأسري ، " إذ لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا ، فالرغبة في استمرار هذه العلاقات و الروابط الاجتماعية تعني الاستقرار و الاطمئنان .". (محمد محمود حسن ، 1997، ص 90 .)

و الحياة الأسرية تقوم على احترام متبادل ، و التوفيق في تأدية الأدوار الزوجية من ناحية الإشباعات الجنسية و العاطفية وعلاقات الصداقة والديموقراطية و المشاركة في السلطة و تقسيم العمل .

هـ - المقوم النفسي :

يرتبط بمسيرة الحياة الأسرية في سيرها بسهولة في ظل عوامل التماسك و الاستمرار التي تبدأ عادة بالتفكير في الزواج ، وهي سلطة متصلة تحتاج إلى وقفة متأنية ، حتى يمكن الوصول إلى البناء الحقيقي للأسرة الناجحة .

و - المقوم الديني :

يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية التي نلاحظها في كافة المجتمعات ، والتي يخضع لها الفرد في تصرفاته وسلوكه إن طوعا أو كرها ، ولا شك أن من أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ، ممارسة الشعائر بطريقة جماعية ، ومثل هذه الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الانحراف ، فالدين في مجتمع معين يألف بين حقوق الأفراد وواجباتهم ويربط هذه الالتزامات بالقوة العليا المهيمنة على

البشر والتي تستطيع أن توقع العقاب على كل من يتجاوز حقوقه أو يتعدى على حقوق الآخرين ، كما يمكنها أن تثيب المحسن الذي يكبح جماح شهواته ، ونزواته ويحترم حقوق غيره من الناس. (محمد محمود حسن ، 1997، ص 92)

IV. - الأسرة والتغير الاجتماعي :

تؤثر التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع على الأسرة بشكل مباشر من حيث وظائفها للحياة ، وتطلعاته ، ونمط العلاقات بين أفرادها وتوزيعها لدخلها ، فقد أدى التحديث والتقدم التكنولوجي في هذا العصر إلى تغيرات كثيرة في وظائف الأسرة ونظرتها للحياة ، فزادت نسبة الأمهات اللاتي يعملن ، كما ظهرت مؤسسات متخصصة في المجتمع ، ساعدت الأسرة في الكثير من الوظائف التي كانت تؤديها من قبل مثل : التعليم ورعاية الأبناء في سن ما قبل المدرسة (مدراس رياض الأطفال) ومسؤولية الترفيه والكثير من الخدمات وقد ساهم ارتفاع المستوى التعليمي للأُم وزيادة وقت فراغها نتيجة لقيام الكثير من مؤسسات ببعض وظائفها التقليدية في زيادة اهتمامها بدورها في التنشئة الاجتماعية ، ومساعدتها لأبنائها للقيام بدور التلميذ. (سميرة أحمد السيد ، 1997 ، ص- ص 23 - 25).

أثرت التغيرات الاجتماعية والتحديث على بناء الأسرة ونظامها ، فأصبح الشباب يتطلع إلى الاستقلالية والحرية في التعبير وحقه في المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤون الأسرة . أصبحت مؤسسات المجتمع ذات الدور التربوي ، مسؤولة على تهيئة الأسرة والقيام بأدوارها الجديدة من خلال مساعدتها على إعادة بنائها وتماسكها ومساعدتها على إدراك مطالب الحياة العصرية ، وما يحتاجه الأبناء من حب وتفهم وديمقراطية في المعاملة ، وحرية موجهة ، وقيم واتجاهات وخبرات ومهارات تتماشى ومطالب الحياة المعاصرة .

كما ساعدت الأندية الثقافية والاجتماعية الأسرة في قيامها بدورها التربوي ، ووفرت لأبنائها البيئة المناسبة التي تساعد على تحقيق مطالب نموهم ، وإشباع حاجاتهم وتنمية مواهبهم ، عن طريق التدريب بواسطة المختصين ، وإتاحة الفرص لهم مواهبهم وتوجيهها ، مستخدمة ما لديها من إمكانيات .

ولوسائل الإعلام دور هام أيضا تجاه الأسرة ، فالإذاعة والصحافة والتلفزيون تساعد الأسرة في مواجهة مسؤولياتها وقيامها بدورها التربوي ، وتكسب الأسرة خلال هذه البرامج والمواد الإعلامية الكثير من المعارف والخبرات والمهارات ، التي يتطلبها دورها الجديد في المجتمع الحديث وتساعد أبناءها على مواجهة متطلبات الحياة .

V. - أهمية الأسرة بالنسبة للطفل ودورها في إشباع حاجاته :

تعتبر الأسرة أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة ، وهي التي تحدد المركز الاجتماعي للفرد على أساس وضعها في النظام الطبقي للمجتمع كما يؤثر مركزها الاجتماعي والاقتصادي على الفرص المتاحة لنمو الطفل جسديا وعقليا

وانفعاليا واجتماعيا ونفسيا وعلى نوع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها ، والقيمة التي تضعها على التعليم وكما أنه تحدد بصورة عرضية درجة تقبل مؤسسات المجتمع له ولدوره ودرجة نجاحه في هذا الدور.

فالطفل يكتسب أولى الخبرات الاجتماعية في الحياة من أسرته ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي فيتعلم كيف يميز نفسه ككائن مستقل منذ السنة الثانية ، ويبدأ في تكوين صورة لذاته كما يبدو أفراد أسرته ، كنا يتحدد النمط العام لشخصية الطفل .

وبانتماء الطفل للأسرة ، تشبع حاجاته ، هذه الأخيرة متعددة ومختلفة ، ومن الصعب حصرها وتحديدتها ، وليس من السهل تحديد ما هو ضروري ، وما هو غير ذلك ، لأن هذا يتأثر بعوامل عديدة منها : نوع المجتمع وثقافته بما يتضمنه من عادات وتقاليذ وقيم وتراث ديني حضاري ، ومن المسلم به أنه كلما نجحت الأسرة وأدت دورها في إشباع احتياجاته بدرجة مناسبة ، أدى ذلك بدوره إلى نمو شخصية الطفل نموا طبيعيا ومتوازنا ، وعليه يمكن تعريف احتياجات الطفولة على أنها : " ضروريات فردية مترتبة على الخصائص البيولوجية والنفسية وطبيعة العلاقات الشخصية المميزة لمراحل نمو الطفل ، وتحقيق الأهداف المجتمعية في الوقت ذاته " . (خيرى خليل الجميلي ، بدر الدين كمال عبده ، 1994 ، ص . 109 .)

و أهمية الأسرة في حياة الطفل ترجع إلى دورها الأساسي في إشباع حاجاته المختلفة ، لذلك سنتطرق إلى حاجات الطفل التي هي بمثابة حقوق يجب أن يتمتع بها الطفل ، ومن أهمها :

1 - الحاجات العضوية :

مثل الحاجة إلى الطعام والشراب ، الحاجة إلى الإخراج (التبول ، التبرز) ، ويجب علا الأسرة إشباع هذه الحاجات ، بما يمكن الطفل من التوفيق بين دوافعه الغريزية ومطالب البيئة الاجتماعية .

2 - الحاجة إلى الحب :

إن الطفل بحاجة لأن يشعر بأنه محبوب خاصة في تلك العلاقة بينه وبين أعضاء أسرته المحيطين به ، ويمكن أن يصل هذا الإحساس بالحب إلى الطفل منذ شهوره الأولى ، ولذلك من خلال عدة تفاعلات منها التفاعل الصوتي ، البصري و المداعبة ، خاصة من طرف الأم . (سامية محمد فهمي ، 1997 ، ص . 145 .)

وإشباع هذه الحاجات ضروري لتحقيق إشباع كافي للحاجات الأخرى للطفل .

3 - الحاجة إلى الأمن :

يرضى هذه الحاجة إشباع الحاجات العضوية المختلفة للطفل ، وحاجته للحب وأن يكون موضع عطف ، ومودة وعناية من والديه وذويه ، وأن يلقي تجاوبا انفعاليا منهم ، فيهتمون بأمره ويتحدثون معه ، ويجيبون على أسئلته ويشاطرونه ألعابه ، ومما يرضي هذه

الحاجة هو وجود سلطة ضابطة ترسم له الحدود ،وتبين له ما يجب عمله وما يجب تركه ، كما أن شعور الطفل بالانتماء يقوي دعائم الطمأنينة في نفسه . (سامية محمد فهمي ، 1997 ، ص- ص 145 - 146).

4 - الحاجة إلى التقدير الاجتماعي :

يشبع هذه الحاجة شعور الطفل بأنه موضع قبول و تقدير و اعتبار من الآخرين ، فلا يكون موضع استهجان أو نبذ أو كراهية ؛ لذا يرضي هذه الحاجة نجاح الطفل في أعماله وألعابه ، و ثقتنا فيه و تقبلنا له ، و اعترافنا به .

5 - الحاجة إلى اللعب :

للعب دور في تنمية الجسم و النفس ، والعقل ، وهو يكون تلقائيا في فترة الطفولة و هو بمثابة سلوك يقوم به الطفل بدون غاية أو تخطيط مسبق ، فاللعب من أهم وسائل الصغار في تفهم البيئة المحيطة بهم ، و هو من أهم الوسائل التي يعبر بها الطفل عن نفسه ومن هذا يتطلب الأمر من أجل إشباع هذه الحاجة ، إتاحة وقت فراغ للعب و إفساح مكان له و اختيار مختلف الألعاب المشوقة و توجيه الأطفال نفسيا و تربويا أثناء اللعب .

6 - الحاجة إلى توكيد الذات و التعبير عنها :

تبدو هذه الحاجة في ميل الطفل إلى التعبير عن النفس و الإفصاح عن شخصيته في كلامه و أفعاله و ألعابه و رسومه ، و ما يحبطها تحكم الكبار و تدخلهم في أوجه النشاط الذي يقوم به ، أو الإسراف في تقييد الطفل و السخرية من أسئلته و أفكاره ، أو إشعاره بأنه عديم القيمة و الشخصية و الأهمية .

7 - الحاجة إلى الحرية و الاستقلال :

تبدو هذه الحاجة في ميل الطفل إلى القيام ببعض الأعمال دون مساعدة من أهله ، كأن ، يعقد رباط حذائه بنفسه ، و أن يختار ملابسه و أصدقائه و ألعابه ، و يجب أن نستغل هذه الحاجة في تعويد الطفل الاعتماد على نفسه و تحمل المسؤولية ، و هذه العملية هي جوهر النظام الاجتماعي الهادئ في الأسرة ، و ربما شكوى بعض الآباء و عناد أطفالهم يرجع أساسا إلى نزوع الطفل إلى الاستقلالية و عدم تقدير و تشجيع المحيطين به على ذلك .

8 - الحاجة إلى التوجيه السليم و القيادة الصحيحة :

ليس لدى الطفل الخبرة الكافية و العقل المجرد الذي يمكنه من اختيار الاتجاه السليم ، والحرية بدون توجيه ، قد تؤدي إلى الكثير من الأضرار ، و هذا لا يعني تقييده و كبحه ، و لكنه يحتاج إلى المرشد و الموجه الذي لا يكبته ، و لكنه يفتح مجالات تحول ، وتستثمر حيوية الطفل و طاقاته إلى الاتجاه المفيد والنافع ، فالميل إلى القيادة إن لم يتم في إطار المناسب ، قد ينقلب إلى حب السيطرة و التحكم في الآخرين و حب الاستطلاع ، و من المهم أن يدرك الطفل من خلال هذا التوجيه مجموعة القيم و الاتجاهات و المعايير المرغوب فيها

، لأنه كلما كان الطفل أكثر التزاما ، كلما زاد تقبل المجتمع له وينعكس هذا بدوره على زيادة انتمائه للمجتمع .

9 - الحاجة إلى التحصيل و النجاح :

إن إشباع هذه الحاجة و إرضائها يساهم بدرجة ملحوظة في إشباع حاجات أخرى مثل : الحاجة إلى تحقيق ذاته و احتوائها و تأكيد وجودها ، و ذلك النجاح يشبع واقعه الذاتي للإنجاز و تشبع في نفس الوقت دوافع واديه التي تدور حول نجاح طفلها ، و من ثم على الأسرة أن تخلق و تهئ الفرص المناسبة لقدرات الطفل و إمكانياته ، و تلاحظه وتدفعه ، و من خلال الاستثمار الأمثل لطاقاته حتى يتحقق له النجاح المشهود والإنجاز المناسب الذي يجب أن يقيم بالاستمرارية التي تجعل منه شخصية إيجابية متعاونة قادرة على تحمل المسؤوليات و تحقيق أهداف ارتقائية .

10 - الحاجة إلى الانتماء :

إن الانتماء إلى جماعة الأسرة ، حاجة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي ، و خاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل ، إلا أنه في بعض الأحيان يقوم الآباء بأنماط من السلوك تدفع الأبناء إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم ، وكلما تكرر هذا السلوك و خاصة في هذه المرحلة أصبح ذا أثر سيئ في تكوين الطفل النفسي. (خيري خليل الجميلي ، بدر الدين كمال عبده ، 1994، ص - ص 110 - 113) .

VI . الخدمة الاجتماعية الأسرية :

1- تعريف الخدمة الاجتماعية الأسرية :

" مساعدة الأفراد داخل أسرهم على التخلص من متاعبهم الناشئة من علاقاتهم بالآخرين و بالمجتمع و تركز هذه الخدمة على الأسرة كوحدة اجتماعية لها أهميتها في المجتمع ، وباعتبارها أساس تكوين الشخصية ، و أهم عامل في تحديد سلوك الأفراد ." (أحمد زكي بدوي ، بدون سنة ، ص.132) .

2- مجالات الخدمة الاجتماعية الأسرية

أ . الخدمة الاجتماعية في المجال الاجتماعي :

أولا - الخدمات الاجتماعية الصحية :

و هدفها تقديم خدمات اجتماعية صحية لرعاية الفرد و الجماعة و تتلخص هذه الخدمات عموما في : (رشيد زرواتي ، 2000، ص - ص 46 - 60)

- الخدمات التأمينية : (خدمات صندوق الضمان الاجتماعي):

حيث يقوم هذا الصندوق بتعويض مصاريف العلاج للأسرة ، و هذا يخفف العبء على رب الأسرة من الناحية الاقتصادية ، و لا يجعل المشكل الصحي سببا في حدوث مشاكل أسرية ، و تنقسم هذه الخدمات التأمينية إلى قسمين :

* التأمين قبل سن التقاعد .

* خدمات منحة التقاعد .

- الخدمات الاجتماعية الغذائية :

تحرص الدولة من خلال السياسة الاجتماعية على توفير الخدمات الغذائية ، و تنقسم هذه الخدمات إلى قسمين هما :

أولا - الغذاء : أي وصول المجتمع إلى تحقيق الكفاية الإنتاجية للأفراد ، و عند عدم الوصول لتحقيق ذلك فعلى الدولة استرداده .

ثانيا - الماء : على الدولة التكفل بدراسة و تنظيم و استخراج المياه الصالحة للشرب .
و تعتبر الخدمات الغذائية ضرورية ؛ إذ أن نقص الغذاء أو عدم جودته يؤدي إلى وجود وانتشار أمراض خطيرة .

- الخدمات الاجتماعية السكنية :

إن للسكن أهمية كبرى في حياة الأسرة ، حيث يعتبر توفير السكن وفق الشروط الصحية أساس الصحة الجسمية لأفراد الأسرة ، و أساس التوازن النفسي و أساس العلاقات الأسرية المتوازنة.

وعلى هذا يجب تخصيص مشاريع كبيرة لبناء السكنات الاجتماعية ، بغية النهوض بالمستوى الاجتماعي للفرد ، الذي يعتبر عاملا أساسيا للنهوض بالمجتمع ، و تتم الخدمات الاجتماعية السكنية وفق المنظور التالي :

أولا - الأولوية في منح السكن تكون للعائلة ذات الدخل المنخفض .

ثانيا - إفساح المجال أمام الأسر التي لم تتح لها الفرصة في اكتساب أو استئجار مسكن ، كما يمكن إتباع سياسة التمويين في شكل قروض للأسرة الفقيرة أو متوسطة الدخل ، لنتيح لها فرصة الحصول على منزل ، على أن يكون هذا التمويين بشكل قرض طويل الأمد .

ثالثا - على الدولة أن تقدم مساعدات أخرى لإعانة الأسرة على بناء منازلهم .

رابعا - وضع قانون واضح ودقيق ، خاص بعملية الكراء ، ليحدد العلاقة بين مالك المنزل والمستأجر.

ويتدخل الأخصائي الاجتماعي في ملاحظة توفير الخدمات ليستفيد منها الأسوياء وغير الأسوياء

كما يقوم بتوجيه الأسر التي تعاني من مشكل السكن إلى طرق و إجراءات الحصول على سكن وفق الشروط التي تحددها المصالح المتخصصة ، كما يعمل بهذه المصالح ، ويمكن دوره في إجراء البحوث اللازمة حول المتقدمين لطلب السكن ، و إعطاء الأولوية للذين يعانون أكثر .

ثانيا - الخدمات الاجتماعية في ميدان النقل :

تعتبر خدمات النقل من الخدمات الاجتماعية الضرورية في حياة الأسرة اليومية ، فوظيفة الأخصائي الاجتماعي في ميدان النقل ، هي ملاحظة توفير خدمات النقل ، ليستفيد منها الأفراد الأسوياء ، ثم وضعها في خدمة غير الأسوياء على درجات مختلفة ، حسب درجات فقرهم و مرضهم ، فهناك من يدفع تكاليف النقل كلية ، و هناك من يدفع نصفها فقط ، و هناك من يكون معفيا و يتنقل مجانا .

ثالثا - التكفل المادي :

وذلك لدور الجانب الاقتصادي في حياة الأسرة ، حيث له علاقة بجوانب عدة ، ويتمثل أساسا في وجود منصب عمل مستقل لولي الأسرة ، حيث يوفر منصب العمل الدخل المادي المستقر و المستديم ، وهذا ينعكس على استقرار و تحسن مستوى معيشة الأسرة ، و كذا ضمان الراحة النفسية لأعضائها ، و في حالة عدم توفر فرص العمل ، فيمكن مساعد الأسرة بمنحها مساعدات مالية مؤقتة .

ب - الخدمة الاجتماعية في المجال الصحي :

الخدمة الاجتماعية الصحية هي تطبيق للخدمة الاجتماعية في المجال الصحي ، و تبدأ هذه الخدمات الصحية بضرورة توفير مستشفيات و مراكز صحية ، و عيادات للعلاج تتوفر على جميع التجهيزات ، صالحة للاستقبال في جميع الأوقات .

ويكمن دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الصحي في :

- مساعدة الأسرة من الناحية الصحية و ذلك بتقديم النصائح و تعليم أفرادها كيفية اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع العدوى (في حالة إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض معين) وإرشادهم إلى المؤسسات الصحية التي يمكن الاستفادة منها ، و يكون ذلك عن طريق بث النصائح الطبية و توزيع النشرات و إلقاء المحاضرات .

- التشخيص بعد دراسة العوامل و الظروف الاجتماعية التي يمكن أن تقف وراء أي مرض لمرضى معين ، و بالتالي القيام بشرح هذه العوامل الاجتماعية للطبيب المعالج ، ولأفراد أسرته و للمريض نفسه و توضيحها لهم .

- التدخل في بعض الحالات التي تستدعي الإقناع (كإقناع المريض بإجراء عملية جراحية ، أو إقناعه بمزاولة العلاج ، و زيارة الطبيب المعالج) .

- إقناع الأسرة بتوفير الظروف المناسبة للمريض لإنجاح خطة العلاج و الالتزام بها .

- العمل على تكيف المرضى بالأمراض المزمنة مع أمراضهم ، و ظروف حياتهم الجديدة وتتبع حالاتهم ، و توعية الأسرة بتغيير معاملة الفرد المريض ، خاصة الطفل من طرف الأب و الأم مما يجعله يحس بالراحة و الاطمئنان و الأمن .

- تحضير و تطبيق برامج وقائية و تحسيسية في المجتمع ككل ، و يستخدم في ذلك عدة أساليب منها : الملصقات ، المطويان ، وسائل الإعلام المختلفة .

3 - طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة :

تهتم الخدمة الاجتماعية بطرقها و أساليبها بالأسرة ، بوصفها مؤسسة اجتماعية في غاية الأهمية ، بل تعد أهم المؤسسات الاجتماعية جميعا ، لما لها من أثر في حياة الفرد وتقويم سلوكه ، و تعتمد الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري على ثلاث طرق ، يمكن للأخصائي الاجتماعي القيام بدوره بواسطتها .

أ - طريقة خدمة الفرد في المجال الأسري :

إن خدمة الفرد تسعى بكل أساليبها إلى تحقيق هدف واضح ومحدد هو الوئام الأسري ، عن طريق تقديم مساعدة للأسرة سواء كانت بيئية أو ذاتية ، حتى تصبح بيئة قادرة على تحقيق الإشباع الكافي لاحتياجاتها ، حتى يسودها جوا من الحب و التسامح والعلاقات الإيجابية بين أفرادها . (محمد سلامة محمد غيلري ، 1989 ، ص 77).

وخدمة الفرد الأسرية لا تقدم مساعدتها للأسرة في حالات فردية فقط ، و لكنها تساعد الأسرة كوحدة في حد ذاتها ، و تقدم هذه الخدمات بعملياتها الثلاثة المتمثلة في :

أولا - الدراسة :

وهي عملية تدور حول الوقوف على الحقائق و المعلومات المتصلة بالجوانب البيئية والذاتية الخاصة بالفرد و أسرته ، و تحقق عملية الدراسة من خلال أساليب متعددة يقوم بها الأخصائي الاجتماعي ، أهمها : المقابلة بين الأخصائي الاجتماعي و العميل داخل المؤسسة أو في منزله ، و كذلك عن طريق فحص المستندات و الوثائق المتعلقة بالعميل و المشكلة . و تتم الدراسة بجمع المعلومات من مصادر مختلفة أهمها : الفرد ذاته ثم أسرته و ما يتصل به من أصدقاء ، جماعة العمل و الجيران أو الخبراء كالطبيب أو المحامي .

و أخصائي خدمة الفرد لن ينجح في هذه العملية الفنية إلا إذا كان قادرا على تطبيق خدمة الفرد و على رأسها العلاقة المهنية التي تبنى على الثقة و الاحترام المتبادلين بين العميل والأخصائي ، حتى العميل يساعد الأخصائي الاجتماعي بما لديه من المعلومات و الحقائق الدراسية اللازمة ، التي قد تمس أدق أسرار حياته .

ثانيا - التشخيص :

يقصد به في خدمة الفرد فهم طبيعة المشكلة و تفسيرها في ضوء الحقائق الذاتية والبيئية ، للكشف عن مواطن العلة الواجب علاجها ، و تعتمد هذه العملية على الحصيلة الدراسية التي جمعها الأخصائي أثناء عملية الدراسة ، حيث يمكن تحديد القوى أو المشكلات أو نواحي الخلل المتعلقة بالأداء الاجتماعي للفرد أو للأسرة ككل ، عن طريق تحليل و تفسير الحصيلة الدراسية . (محمد سلامة محمد غيلري ، 1989 ، ص 76).

والتشخيص المتكامل يستند على ارتباط السبب و النتيجة من الحقائق الدراسية المتوفرة ، التي تفسر الصورة الراهنة للموقف الاجتماعي (المشكلة) .

ومن خلال التشخيص يقدم الأخصائي الاجتماعي أجوبة موضوعية على الأسئلة التالية : ما هي المشكلة ؟ ما هي العوامل المسببة له ؟ ما علاقة تلك العوامل ببعضها البعض ؟ ما هي المراحل التي مرت بها المشكلة منذ حدوثها ؟ ما هي الجوانب الواجب تغييرها في المشكلة ؟ إلى أي مدى وكيف يمكن إحداث ذلك التغيير ؟ ما مدى رغبة العميل في إحداث التغيير ، و ما هي قدرته التي يمكن استثمارها ؟.

ثالثا - العلاج :

تأتي مرحلة العلاج بعد إجراء التشخيص الذي يعتمد على الدراسة التي تمت ، و هي الجهود المبذولة و الخدمات المقدمة للفرد ، و التي من الممكن أن تحدث تغييرا مرغوبا في موقفه و تمكينه من الوصول لحالة من التلاؤم الاجتماعي الذي يرضيه و يرضي المجتمع الذي يعيش فيه .

و قد قسمه محمد سلامة غباري إلى قسمين أساسيين هما : علاج ذاتي و علاج بيئي .

- العلاج الذاتي :

و يقصد به تلك الجهود الموجهة نحو ذات العميل لتقويتها و إزالة ما بها من عوامل معرقة ، بهدف الاستفادة من طاقات العميل و تقوية شخصيته بجوانبها الأربعة : الجسمية ، العقلية ، النفسية و الاجتماعية .

" و يستخدم أخصائي خدمة الفرد أساليباً مختلفة في تقوية ذات العميل منها : العلاقة المهنية ، المعونة النفسية ، التوضيح ، تكوين البصيرة ، التعاطف ، الإيحاء ، النصيحة ، السلطة ، الإقناع و التعليم ...". (محمد سلامة محمد غباري ، 1989 ، ص 78).

- العلاج البيئي :

و يقصد به تلك الجهود التي يوجهها الأخصائي الاجتماعي نحو بيئة العميل و تقويتها كالأُسرة أو الموارد المالية أو العمل أو الأصدقاء و بتحقيق ذلك بأسلوبين علاجيين هما :

* علاج بيئي مباشر :

و هو الخدمات التي تقدم للعميل مباشرة سواء من المؤسسة أو من موارد البيئة ، كمنحة إعانة أو مساعدة في الحصول على مسكن أو عمل أو لإيداع في إحدى المؤسسات المناسبة لمشكلته ، مما قد يكون لهذه الخدمات أثر إيجابي في مواجهة المشكلة .

* علاج بيئي غير مباشر :

و هو الخدمات التي تستهدف تعديل اتجاهات المحيطين بالعميل ، بهدف التأثير فيهم وتغييرهم ، حتى تزيد فاعليتهم و تقل ضغوطهم على العميل ، فيصبح قادرا على التفاعل والانطلاق ، بعد أن تخف عنه الضغوط و تزول المعوقات .

و بذلك يكون لهم دور في العملية العلاجية ، كتعديل اتجاهات الأسرة نحو الطفل بالنسبة لأسلوب المعاملة و التربية السليمة .

ب - طريقة خدمة الجماعة في المجال الأسري :

تعتبر طريقة خدمة الجماعة إحدى طرق الخدمة الاجتماعية ، التي تعمل على زيادة الأداء الاجتماعي للأفراد ، عن طريق خبراء الجماعة ، حتى يتمكنوا بنجاح من مواجهة مشاكلهم الشخصية أو الجماعية أو المجتمعية .

و في المجال الأسري تسعى خدمة الجماعة لتحقيق عملية النمو والتكيف ، بطريقة تحقق أداء الوالدين لدورهما في الأسرة بأفضل صورة ، و من ناحية أخرى المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء و المحافظة على حقوقهم ، و بالتالي فإن خدمة الجماعة تمارس في المجال الأسري من خلال ما يأتي :

- العمل مع جماعات الأفراد الذين على وشك الزواج لتزويدهم و دعمهم بالمعلومات ، والتي تتعلق بالحياة الأسرية و مشكلاتها ، و التي تساعد على بناء حياة أسرية سليمة وسعيدة .

- العمل مع الأسرة كجماعة لحل المشكلات التي يرى الأخصائي الاجتماعي أن حلها على أساس جماعي ، أيسر و أحسن من حلها مع أفراد الأسرة بصورة فردية .

- العمل مع جماعات الأمهات اللواتي يجدن صعوبة في تربية أطفالهن ، خاصة صعوبات التكيف ، كما يمكن تزويدهن بمهارات مختلفة ، قد تتطور لتصبح مشروعات قد تزيد من دخل الأسرة .

- العمل مع الجماعات في مؤسسات شغل أوقات الفراغ ، التي تشارك فيها الأسرة عن طريق ما تقدمه من برامج ثقافية و رياضية و رحلات و معسكرات ، مما يساعد على مزيد من التماسك الأسري. (خيرى خليل الجميلي ، بدر الدين كمال عبده ، 1994، ص 91).

ج - طريقة تنظيم المجتمع في المجال الأسري :

تنظيم المجتمع طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية ، تستهدف تحقيق مستوى مناسب من الخدمات لتحقيق الرفاهية الاجتماعية ، من خلال تنمية الوعي لدى المجتمعات لمواجهة احتياجاتهم ، على أساس التعرف عليها و تحديدها ، ثم العمل على إيجاد مصادر الخدمة الكافية لمواجهتها ، و يتطلب ذلك دراسة المجتمع ، و تحريك وعي الأفراد و الجماعات والهيئات لإشراكهم في هذه العملية.

و يعرف الأخصائي الاجتماعي عند استخدامه لطريقة تنظيم المجتمع بالمنظم الاجتماعي ، و عند تطبيقه لهذه الطريقة في المجال الأسري فإنه يستطيع القيام بالأدوار التالية :

- الوقوف على المشكلات السائدة في محيط الأسرة داخل المجتمع ، و العوامل و الأسباب التي تؤدي إليها ، و المقترحات التي يمكن عن طريقها مواجهة تلك المشكلات .

- المشاركة في وضع تخطيط لخدمات الأسرة على المستوى المحلي و القومي ، التي تكفل مواجهة احتياجات الأسرة و الطفولة القائمة في المجتمع كما و نوعا .
- الدعوة لتحريك المجتمع للوقوف بجانب الجهود التي تبذل في المجال الأسري و ذلك بالمشاركة الفعلية لتنفيذ الخطط و البرامج الموضوعية بالمال أو بالعلم أو الجهد أو الخبرة .
- العمل على تنسيق الخدمات القائمة بما يمنع التكرار الذي لا مبرر له ، و إنشاء خدمات جديدة لمواجهة الاحتياجات القائمة أو المترتبة في مجال الأسرة ، و رفع مستوى الأداء الفني لهذه الخدمات . (محمد سلامة محمد غباري ، 1989 ، ص.91 .)
- العمل مع المؤسسات التي تعمل في مجال الأسرة للاستفادة إلى أقصى حد ممكن من الخدمات التي تقدمها للأسرة ، و مساعدتها على تحقيق أهدافها ، من بين هذه المؤسسات : مكاتب التوجيه الأسري ، مكاتب الاستشارات للمقبلين على الزواج .
- و تستخدم طريقة تنظيم المجتمع أساليباً و وسائلاً متعددة لتحقيق أهدافها ، منها البحث الاجتماعي و المؤتمرات و اللجان و الاستعانة بالخبراء كالأخصائيين النفسانيين و علماء الاجتماع ، رجال القانون و المعلمين و الأطباء و رجال الدين للوقوف على آرائهم في الموضوعات المثارة في مجال الأسرة و الاستفادة من مقترحاتهم لتدعيم الخدمات في هذا المجال .

قائمة المراجع

- 1- أمل عواد معروف : أساليب الأمهات في المتطبيع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية ، مؤسسة الطباعة للنشر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1987.
- 2- أحمد زكي بدوي ، أصول الخدمة الاجتماعية ، دار الفكر العربي، الكويت ، بدون سنة.
- 3- زكريا الشربيني، يسرية صادق ، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلته ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1996.
- 4- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
- 5- محمد سلامة محمد غيلري : الخدمة الاجتماعية لرعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة الثانية ، الاسكندرية ، مصر ، 1989.
- 6- محمد محمود حسن: رعاية الأسرة ، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، مصر ، 1997.
- 6- سيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر ، 1999.

- 7- سيد رمضان: مدخل في رعاية الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 8- سميرة أحمد السيد : علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، 1997.
- 9- سامية محمد فهمي : المشكلات الاجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية الاجتماعية و الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1997.
- 10-خيري خليل الجميلي، بدر الدين كمال عودة: المدل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1994.
- 11- رشيد زرواتي : مدخل للخدمة الاجتماعية ، مطبعة هومة ، الجزائر ، 2000.